

البرهان في علوم القرآن

ومنها التحقير كقوله تعالى انه لكم عدو مبين 1 يعني الشيطان .
وقوله انه يراكم وهو وقبيله من حيث لا ترونهم 2 .
انه ظن ان لن يحور 3 .

الثاني الاصل ان يقدم ما يدل عليه الضمير بدليل الاكثرية وعدم التكليف ومن ثم ورد قوله تعالى اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه 4 وتقدم المفعول الثاني في قوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم 5 فاخر المفعول الاول ليعود الضمير الاول عليه لقربه .

وقد قسم النحويون ضمير الغيبة الى اقسام أحدها وهو الاصل ان يعود إلى شيء سبق ذكره في اللفظ بالمطابقة نحو وعصى ادم ربه فغوى 6 .

ونادى نوح ابنه 7 .

اذا اخرج يده لم يكذبها 8 .

وقوله يستمعون القرآن فلما حضروه 9 .

الثاني ان يعود على مذكور في سياق الكلام مؤخر في اللفظ مقدم في النية كقوله تعالى

فاوجس في نفسه خيفة 10